[272] يا كميل إنه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم أنك قد ألفته من طاعة لا تدعها فتحسب أن ذلك ملك كريم، وإنما هو شيطان رجيم، فإذا سكنت إليه واطمأننت حملك على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها. يا كميل إن له فخاخا ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها (1). يا كميل إن الارض مملوة من فخاخهم فلن ينجو منها إلا من تشبث بنا وقد أعلمك الله أنه لن ينجو منها إلا عباده وعباده أولياؤنا. يا كميل وهو قول الله عزوجل " إن عبادي ليس لك عليهم سلطان " وقوله عزوجل " إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون " (2). يا كميل انج بولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما امر. يا كميل لا تغتر بأقوام يصلون فيطيلون، ويصومون فيداومون، ويتصدقون فيحسبون أنهم موقوفون (3). يا كميل اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الشيطان إذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنى، وشرب الخمر، والربا، وما أشبه ذلك من الخنى (4) والمأثم حبب إليهم العبادة الشديدة، والخشوع، والركوع، والخضوع والسجود ثم حملهم على ولاية الائمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون. يا كميل إنه مستقر ومستودع (5) واحذر أن تكون من المستودعين. يا كميل إنما تستحق أن تكون مستقرا إذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك إلى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه و [ما] هديناك إليه.

_____ (1) الفخاخ جمع فخ وهو آلة الصيد. (2) النحل: 102. (3) أي موقوفون ومسئولون عنها فحسب دون ولاية الائمة. (4) الخنى: الفحش، والمأثم: الخطيئة. (5) يعنى به الايمان فانه مستقر ومستودع.

_____